

حقوق الزوجين

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تقدّر أهمية عقد النكاح.
- تعدّد حقوق الزوجة على زوجها.
- تعدّد حقوق الزوج على زوجته.
- تتعرّف الأحكام والآداب الشرعية التي تعزز استقرار الأسرة.
- تقدّر الاستقرار الأسري.

مكانة الزواج ومثالثته في الإسلام

الزواج في الإسلام عقد شرعي لازم، وميثاق غليظ، شرعه الله لحكم سامية وغايات نبيلة وفوائد جليلة؛ فهو سكن للنفس، وطمأنينة للقلب، وسبيل مودة ورحمة بين الزوجين، وسبب لحصول الذرية الصالحة التي تنفع الإنسان في الحياة وبعد الممات، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَحَمَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الروم: ٢١].

ومما يعين على تحقيق مقاصد الزواج، والسعادة بين الزوجين أن يلتزم كل واحد منهما بالقيام بما فرض الله عليه من الحقوق والواجبات تجاه الآخر.

أولاً: حقوق الزوجة على زوجها (واجبات الزوج):

شرع الله تعالى للزوجة على زوجها حقوقاً مادية ومعنوية يجب عليه القيام بها، قال الله تعالى: ﴿ وَهُنَّ مِثْلُ الذَّرِيِّ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقال ﷺ: «إن لكم على نساءكم حقاً، ولنساءكم عليكم حقاً»^(١)، ومن هذه الحقوق:

أولاً: النفقة، من طعام وشراب وكسوة وسكن، وسائر ما تحتاجه المرأة بالمعروف، قال تعالى: ﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعِيَّتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾ [الطلاق: ٧]، وقال النبي ﷺ: «ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف»^(٢).

ثانياً: المعاشرة بالمعروف، بأن يحسن خلقه مع زوجته، ويرفق بها، ويقدم ما يمكن تقديمه إليها مما يؤلف قلبها، لقوله تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء: ١٩]. وقد كان النبي ﷺ مع أزواجه جميل العشرة، دائم البشر، يداعب أهله، ويتلطّف بهم، ويصاحك نساءه، حتى إنه كان يسابق عائشة رضي الله عنها يتودد إليها بذلك^(٣).

(١) أخرجه الترمذي (١٠٨٢)، وحسنه الألباني (١٩٣٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٢٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٨٠)، وصححه الألباني (١٣١).

ثالثاً: العناية بدينها وخلقها، بأن يحرص على ما ينفعها في أمر دينها ودنياها، ويحثها على اكتساب العلم النافع وينصح لها، ويحول بينها وبين ما يضر دينها أو خلقها أو دنياها.

رابعاً: أن لا يقشي سرّها ولا يذكر عيباً فيها، قال ﷺ: «إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة: الرجل يُفسي إلى امرأته وتُفسي إليه ثم ينشر سرّها»^(١).

خامساً: أن لا يمنعها من الخروج لمصلحة دينية أو دنيوية مباحة، كزيارة أهلها وأقاربها، أو رعاية تجارتها، وغير ذلك.

ثانياً: حقوق الزوج على زوجته (واجبات الزوجة):

أولاً: طاعته في المعروف، فتطيعه في غير معصية الله تعالى، بما تستطيع ولا يشق عليها، لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمَنَّاكُمْ فَلَا نُبَغْوُ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾ [النساء: ٣٤]. وطاعة المرأة لزوجها تعمق رابطة التآلف والمودة بينهما، وتحفظ كيان الأسرة من الاختلاف.

ثانياً: صيانة عرض الزوج، ورعاية البيت وتدبير شؤونه وكتمان أسرار المنزل، لقوله تعالى: ﴿فَالصَّدِيقَاتُ قَنِينَاتٌ حَفِظَتُّ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٣٤]. وقول الرسول ﷺ: «والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها»^(٢).

ثالثاً: ألا تأذن لأحد أن يدخل بيته إلا بإذنه قال ﷺ: «لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه»^(٣).

تعاون الزوجين

على كل من الزوجين التعاون مع الآخر على طاعة الله، والشعور بالمسؤولية المشتركة في بناء الأسرة، وتربية الأولاد، والتشاور في شؤون البيت ومصالح الأسرة، وبذلك يحصل الائتلاف والمودة والرحمة والاستقرار. وقد تحدث بعض المشكلات بين الزوجين، بسبب تقصير أحدهما في حق الآخر، أو بأمر تافه، أو بخطأ دون قصد، فعلى الأولاد والحالة هذه معالجة الأمر بالحكمة والنصح والتذكير بالله تعالى، وعدم الميل مع أحدهما دون الآخر، بما يحقق للأسرة الأمن والاستقرار.

(١) أخرجه مسلم (٢٥٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٣٤٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥١٩٥).

نشاط

حرص الإسلام على الحفاظ على كيان الأسرة وتشريع كثير من الأحكام التي تؤدي إلى تماسك الأسرة واستقرارها ،
تعاون مع زملائك في ذكر بعض تلك الأحكام:

يجب على المرء ان يلتزم ببعض الاسس الشرعية ابتداءا من الزواج حتى تكوين اسرة مترابطة وذلك عن طريق : المودة والحب بين الزوجين - احترام الحقوق بينهم - الصبر - صلاح الزوجة - حفظ السر - تنشئة الاولاد على القيم

نشاط

تزايدت ظاهرة الطلاق في مجتمعنا، حيث ذكرت بعض الإحصاءات أن الطلاق في بعض المناطق يزيد عن ٢٥% من عدد حالات الزواج، باستخدام استراتيجية حل المشكلات، تعاون مع زملائك في نقاش هذه المشكلة:

الأسباب:

١. انعدام التفاهم بين الزوجين - عدم تحمل المسؤولية - قلة الوازع الديني

الحلول:

١. الاحترام المتبادل بين الزوجين والتفاهم بينهم - التعاون في تحمل المسؤولية بينهم
٢. - التنشئة على القيم الإسلامية - معرفة حقوق كل منهم على الاخر

اختيار الحلول:

رقم الحل	إيجابياته	سلبياته	درجة تقويمه
١	المودة والرحمة بينهم	عدم التفاهم يؤدي الى كثرة المشاكل - تفك الاسر اذا لم يتعاون الزوجين - عدم معرفة الحقوق بينهم يؤدي الى كثرة المشاكل	
٢	- تخفيف العبء بسبب تعاونهم - اخراج اجيال سالحة - الاحترام المتبادل بينهم		
٣			
٤			

التقويم

للنكاح مكانة عظيمة ومنزلة مهمة، يبين ذلك مسترشداً بأدلة من القرآن الكريم.

ما حقوق الزوج على زوجته؟ وما حقوق الزوجة على زوجها؟

واجب ان تطيعه في المعروف

يبيّن الضابط في كل مما يأتي:

1 علاقة الزوجة بزوجها.

واجب ان ينفق على زوجته واولاده من طعام وشراب وكسوة و سكن

2 نفقة الزوج على زوجته.

3 ما الآثار المترتبة على قيام كل من الزوجين بواجباته؟

للنكاح مكانة عظيمة ومنزلة مهمة، يبين ذلك مسترشداً بأدلة من القرآن الكريم.

قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم : 21].

ما حقوق الزوج على زوجته؟ وما حقوق الزوجة على زوجها؟

حقوق الزوج على زوجته : طاعته في المعروف في غير معصية الله – صيانة عرض الزوج والمحافظة على ماله وكرامته اسرار المنزل – تلزم بينها ولا تخرج الا باذنه

بينما حقوق الزوجة على زوجها : النفقة من طعام والشراب وكسوة وسكن وسائر ما تحتاجه المرأة بالمعروف – المعاشرة بالمعروف بأن يحسن خلقه – يعلمها الضروري من امر دينها – لا يفشى لها سر ولا يذكر فيها عيب – ان يسمح لها بالخروج اذا احتاجت زيارة اهلهما